ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

**Volume 9, Issue 6, November 2022, p.428-454**

***Article Information***

***Article Type:*** *Research Article*

***This article was checked by iThenticate.***

Article History:
*Received*
18/10/2022
*Received in revised form*
27/10/2022
*Available online*
15/11/2022

# THE RHETORICAL CONTENT OF THE LEGACY AND ITS FORMAL QUALITIESIN THE DESIGNS OF THE INTERNAL SPACES OF THE HOLY MILITARY SHRINE

**Muhammad Jarallah Tawfiq [1]**
**Raghad Ahmed Hassan Elias [2]**

## Abstract

The rhetorical content inherited from the basic circles in interior design and architecture, if in its uses are organized deep structural philosophical perceptions with content to be basic pillars that contribute to the construction of the basic building blocks of many and diverse concepts, and the communication of the inherited rhetorical content derives its ability on the basis of concepts expressing the established moral specificity and interacting with the design capacity and on the character of successive recording that continues and develops within the perspective of sequential episodes integrated with time as well as on the effective role of the designer's vision Based on the Islamic intellectual framework defined within the vision of rational thought specific to the reality of the subjectivity of the thing to reach the design product to be implemented and on the stimulating role emanating from its interaction with the place, so the objective study of the concept of the rhetorical content of the heritage and its formal qualities in the designs of the interior spaces of the Holy Military Shrine is important in the interior and urban design because it represents a distinctive design feature, It also expresses the design culture of the Iraqi Muslim people, and the interior designer can touch on aspects of this development through What changes have occurred as a result of the development of interior design during the past periods, and because of the importance of this topic, the researcher wanted to formulate the problem of research with the following question: - What is the role of the rhetorical content of heritage? What are its formal qualities in the designs of the interior spaces of the Holy Military Shrine? Therefore, the

[1] Dr. Central Technical University, College of Applied Arts, , Baghdad, Iraq, mohammed.tawfiq1970@gmail.com.

[2] Central Technical University, College of Applied Arts, Baghdad, Iraq rorodesignali@gmail.com.

researchers sought the importance of studying this topic in order to preserve the authenticity of the Islamic heritage, and in light of this the researcher focused the goal of the research in revealing the role of the rhetorical content of the heritage with its formal qualities in the designs of the internal spaces of the military threshold The research study will also include (research limits, theoretical framework, research procedures) down to the results of the research study.

**Keywords:** Rhetorical content, Inherited, Morphological qualities, Design.

# المضمون البلاغي للموروث وصفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة

**محمد جار الله توفيق [3]**

**رغد أحمد حسن إلياس [4]**

## ملخص

يعتبر المضمون البلاغي الموروث من الحلقات الاساسية في التصميم الداخلي والعمارة , أذ نظمت في استخداماته تصورات فلسفية بنائية عميقة ذات مضمون لتكون مرتكزات اساسية تسهم في بناء اللبنات الاساسية لمفاهيم كثيرة ومتنوعة, كما ان التواصل المضمون البلاغي الموروث يستمد قدرته على أساس المفاهيم المعبرة عن الخصوصية المعنوية الراسخة والمتفاعلة مع القدرة التصميمية وعلى صفة التسجيل المتلاحق التي تستمر وتتطور ضمن منظور من حلقات متسلسلة تتكامل مع الزمن وكذلك على الدور الفعال لرؤية المصمم المبنية على أساس الإطار الفكري الاسلامي المحدد ضمن رؤيا فكر عقلانية محدده لحقيقة ذاتية الشيء للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه وعلى الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان،لذلك تعد الدراسة الموضوعية لمفهوم المضمون البلاغي للموروث وصفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة امر مهم في التصميم الداخلي والعمراني وذلك لكونه يمثل سمة تصميمية مميزة, كما انه يعبر عن الثقافة التصميمية للشعب العراقي المسلم, ويمكن للمصمم الداخلي ان يلمس نواحي هذا التطور من خلال ما طرأ من تغيرات نتيجة للتطور التصـــميم الداخلي خلال الفترات الماضية, ولأهمية هذا الموضوع اراد الباحث صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:- ما هو دور المضمون البلاغي للموروث؟ وماهي صفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة ؟ لذلك سعى الباحثان بأهمية دراسة هذا الموضوع من اجل المحافظة على اصالة التراث الاسلامي, وعلى ضوء ذلك ركز الباحث هدف البحث في الكشف عن دور المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة , كما وستتضمن الدراسة البحثية أيضاً كلاً من( حدود البحث, الاطار النظري , اجراءات البحث) وصولاً الى نتائج الدراسة البحثية.

[3] كلية الفنون التطبيقية, الجامعة التقنية الوسطى, بغداد, العراق.

[4]كلية الفنون التطبيقية, الجامعة التقنية الوسطى, بغداد, العراق.

**الكلمات المفتاحية:** المضمون البلاغي، الموروث، الصفات الشكلية، التصميم.

## 1-1مشكلة البحث:

يتنوع التأسيس المكاني للحضارات بحسب تثمينها للموروث ويمكن ان يفهم المضمون البلاغي للموروث من خلال دراسة صفاته الشكلية لحضارة العمارة الاسلامية بما تتضمنه من فضاءات داخلية كونها تمثل الطريقة الاساسية لتأسيس البناء العمراني وهذا يستند على تنوع المهارات التصميمية المرتبطة بضوابط المضمون البلاغي للموروث .والتي تمثل بدورها احدى المعطيات للتأسيس المكاني وقد تدعم هذه المعاينة التصميمية الواقعية من خلال تنوع الطرز وأساليب التصميم والبناء العمراني الاسلامي، لذلك فإن النظرة إلى المضمون البلاغي للموروث بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بالعتبة العسكرية المقدسة هو تعبير عن بناء ثقافة الفكر التصميمي الاسلامي, فضلاً عن انه يمثل موقع الريادة والاهتمام التصميمي لما لها من اهمية عند المصممين الداخلين والمعمارين المسلمين, بالإضافة الى كونه يمثل مركز اشعاع تصميمي ذات الطابع الروحي والفكري والعقائدي ، فضلاً عن كونه يمثل من اهم الشواهد الحضارية الاسلامية التي اتسمت بالمضمون البلاغي للموروث معبرين بذلك عن عمق ايمانهم وصفاء عقيدتهم وقوة الاسلام وعظمته, كما عبر هذا الصرح الاسلامي عن الروعة والجمال لمفهوم الموروث الاسلامي بسبب ما شهدته الفترات التاريخية المتعاقبة عدداً من عمليات التطوير والتوسع استجابة لمتطلبات العصر، وقد عزز ذلك بما يملكه المصمم الداخلي المسلم من عقل متطور له قدراته الخاصة , ولكونه أيضاً شكل منعطفاً هاماً وجديداً في الصياغة التصميمية ذات الطابع الجمالي والتعبيري ، كما عبر ايضاً عن خصوصية الموروث الإسلامي المرتبط بالأفكار المتطلعة الى الأبداع والابتكار لخدمة الرسالة الإسلامية وقيمتها الروحية والاخلاقية ضن اطار يتسم بوضوحيه التصميم الداخلي والعمراني ,لذلك تعد الدراسة الموضوعية لمفهوم المضمون البلاغي للموروث وصفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة امر مهم في التصميم الداخلي والعمراني وذلك لكونه يمثل سمة تصميمية مميزة, كما انه يعبر عن الثقافة التصميمية للشعب العراقي المسلم, ويمكن للمصمم الداخلي ان يلمس نواحي هذا التطور من خلال ما طرأ من تغيرات نتيجة للتطور التصميم الداخلي خلال الفترات الماضية, ولأهمية هذا الموضوع اراد الباحثان صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:- **ما هو دور المضمون البلاغي للموروث؟ وماهي صفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة ؟**

## 1-2اهمية البحث : تكمن اهمية البحث من خلال الاتي :

1- تعزيز وضوحيه الرؤية التصميمية بأهمية دراسة هذا الموضوع من اجل المحافظة على اصالة التراث الاسلامي من خلال اثراء واغناء الفضاءات الداخلية جمالياً ، مع الاخذ بنظر الاعتبار مراعاة وضوحيه الجانب التعبيري من خلال ما تعكسه من رموز ذات معاني واضحة في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة
2- يسلط البحث الضوء على أهمية عمق مفهوم المضمون البلاغي للموروث وعن صفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة بالنسبة للمصمم الداخلي لكل مرحلة من مراحل العملية التصميمية ,مع إيضاح المعاني الفلسفية المرتبطة بالمكان من خلال دراسة المواقف الفعلية الواقعية لما لها من قيمة نوعية ضمن الفضاءات الداخلية وقد عزز ذلك بما يملكه المصمم الداخلي المسلم من عقل متطور له قدراته الخاصة.

3-الجهات المستفيدة من البحث : -

* مركز الاستشارات الهندسي في وزارة الاسكان والتعمير وكذلك القسم الهندسي في وزارة الاوقاف.
* كلية الهندسة – القسم المعماري ( في جامعات العراق). .

* الهيأه العامة للأثار ومركز التراث الشعبي.

**1-3هدف البحث :**

يركز هدف البحث في الكشف عن دور المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة.

**1-4حدود البحث:**

1-الحد الموضوعي : المضمون البلاغي للموروث وصفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة المستندة على دراسة الابعاد الفكرية ذات الحس التاريخي وفق سياق القواعد المكانية التراثية

2- الحد المكاني : الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة

3-الحد الزماني: فترة التطوير 2008م-2018م

**1-5تحديد المصطلحات :**

**المضمون البلاغي:** (هو ذلك المفهوم الذي يرتكز على دراسة النتاجات التاريخية عبر الزمن من خلال توظيف الرموز, تحقيقاً للفهم المعرفي له مع تقريب هذا النص من المتلقي لاستكشاف أسراره, فضلاً عن الكشف لمكوناته الفنية ومرجعياته الفكرية لإضفاء السمة التاريخية على التصاميم المعاصرة),(بو زور شاخت , 1988, ص60)

**التعريف الاجرائي للمضمون البلاغي:**هي تلك القيمة التي تتجسد في أصالة التجربة التي أبدعها الأجداد، ومهدوا من خلالها الى إبداعات الحاضر معتمدين على الحركات الفكرية والفنية, انطلاقاً نحو أفاق جديدة من المعرفة والإبداع.

**الموروث :**(هو كل ما خلفته الحضارات السابقة من ارث عبر فترات زمنية مختلفة, وقد يكون عبارة عن منظومات فكرية(كالعادات والأعراف), فضلاً عن الارث المادي (كالشواخص والمباني), فهو الماضي الحاضر فينا, ويمكن استلهام الموروث بما يحقق خصوصيتنا من خلال الترابط مع القيم والمقومات الشكلية والتي تكون على اثرها العناصر والأشكال التراثية المتعارف عليها),( عادل سعيد, 1995, ص 29)

**الصفات الشكلية:**(هي تلك البنية الشكلية المتجانسة التي تتكون من عدد من العناصر المدركة والمرتبطة بعلاقات شكلية فيما بينها, كما تمثل أيضاً عملية تجميع وتركيب تحكمها القواعد وعدد من العناصر بطرائق وعلاقات معينة, تنتج من خلالها التعبيرات ذات أبعاد شكلية ودلالية),(النجيدي, 2001, ص140)

**التعريف الاجرائي الصقات الشكلية:**هي تلك البنية المتجانسة التي تتكون من عدد من العناصر المدركة والمرتبطة بعلاقات فيما بينها ,كما تمثل أيضاً عملية تجميع وتركيب تحكمها القواعد وعدد من العناصر بطرائق وعلاقات معينة, تنتج من خلالها التعبيرات ذات أبعاد شكلية ودلالية.

**التصميم :**(هو من الفعل "صَممَّ" ويقال صَممَّ على الأمر ومضى على رأيه فيه ، والتصميم جَمعها تصاميم كان يكون رسم أو مُخططٌ لبناء أو تقسيم موضوع من المواضيع أو مشروع من المشاريع العلمية)،( المنجد ،1965،ص434).( وعُرف بأنه الإدراك الواسع والوعي بلا حدود لكافة التفاصيل التصميمية، بما يتضمنه من دراسة المواد وخصائصها وكيفية توظيفها)،( عدلي محمد،2011,ص61).

الفضاء الداخلي: (عرف بأنه العنصر الاساسي في لائحة المصمم الداخلي، كما يتشكل من خلال دراسة العلاقة ما بين العناصر المكونة لها وهذا يعتمد على دراسة سماته الجمالية والحسية مما يساهم الى كيفية إدراكنا له) .(ching,1987,p:10-11)

**الفصل الثاني(الإطار النظري)**

## 2-1 الابعاد الفكرية في المضمون البلاغي للموروث :

تمثل الابعاد الفكرية للمضمون البلاغي للموروث من النقاط الأساسية التي تأخذ بنظر الاعتبار عند المعماريين والمصممين الداخليين, لذلك فأن هناك العديد من المدن اكتسبت خصوصيتها من خلال تميزها بالابعاد الفكرية للمضمون البلاغي من خلال هوية معمارية واضحة وجذابة ,(حيث نلاحظ أن الكثير من مدن العالم تميزت بهذه الصفة حيث اكتست بروح و هوية معمارية خاصة بها ميزتها عن باقي المدن بل وأعطتها طابعاً عمرانياً مميزاً,لذلك تعددت مصادر التحديات التي تواجه المضمون البلاغي للموروث ,ولكن المصدر الأساس الذي يأتي منه التحدي الأكبر يكمن في التوجهات الجديدة التي تسود العالم اليوم، والتي ترمى إلى تعليم البشر ضمن القيم والمفاهيم على وفق معاييرها الجديدة، بل وتسعى إلى صياغة مضمون بلاغي شمولي تفرضها على الواقع الإنساني، لذلك إن فهمنا الى المضمون البلاغي للموروث ينبني على تراثنا الحضاري المعبر عن هوية ثقافتنا العربية الإسلامية) ,( التويجري, نت).

لقد أصبح المضمون البلاغي للموروث ذات أهمية ملموسة وعلمية في العلاقات القائمة ما بين الشعوب والدول ,(رغم ما يكشف الموقف عنها من إشكاليات فإلى جانب كونها أداة للتعريف بالبشر ,فأنها أداة للتمييز فيما بين البشر أيضاً.)،( الجنابي, نت )،(وهذا يدل الى أن وضوحيه المضمون البلاغي للموروث هي ثمرة لمجموعة من التفاعلات الاجتماعية والمادية ,و التي تتشكل منها صورة المجتمع لذلك فأن مجرد التفكير الواعي يجعل منها معنى جاهزاً محدد المعالم, فضلاً عن ذلك أن فكر المضمون البلاغي للموروث لا يعني الظواهر العابرة و المتغيرات العارضة أو الحالات الظرفية, في بحث موضوع هوية الموروث , ذلك لأننا نبحث عن الجوهر أو الصفات الرئيسية وهذه الصفات قد تظهر لها تعبيرات متعددة أو متغيرة دون تغير الأصل)،(غادة موسى , 1998, ص27).

كما يتمثل المضمون البلاغي للموروث بأنها ليست شيئاً جامداً , بل هي تتحول مع الزمن فهي أذن ديناميكية, لكونها تمثل شيئاً موجوداً ملموساً, ولكونها أيضاً ترتبط بالأثر الذي تركته الحضارة عبر الإسلام, و نجدها من خلال فهم أنفسنا و بيئتنا, لذلك فلابد من فهم المبادئ والمضامين ومن ثم تطبيقها في محيطها ضمن مجموعة متكاملة من العادات و التقاليد باعتبارها من العوامل المهمة في بناء تاريخ الامم ,لذلك نجد أن ضوحيه المضمون البلاغي للموروث وبمفهومها العام ما هي إلا انعكاس لواقع الأمة ,حيث أنها تجد في الحاضر وما ينتجه من

مظاهر معبراً عن هويتها بصدق وشفافية بينما يكون الماضي هو جزء من التأريخ ويمكن أن يكون جزء من هويتها التاريخية ,بل رافداً أساسياً لبناء هوية المضمون البلاغي للموروث الحاضرة وبأسلوب مشابه أو مغاير عن ما هو موجود في السابق, لذلك فمن المستحيل أن يبنى كياناً حضارياً متجرداً من خلفيته التاريخية الواضحة خالياً من مدلولاته الحضارية القديمة التي أكتسبها عبر قرونٍ من التجربة والمحاولة لتخرج بالنتيجة بخزين كمي هائل يعطي صورته الواضحة والمهيمنة على الهوية الحضارية للأمة ,كما ترتبط وضوحيه هوية المضمون البلاغي للموروث بخصائص شكلية ورموز، لتعبر عن المعاني الجوهرية، والقيم الثقافية السابقة لذلك يقول (شولز),(ان الجوهر الذي يكمن في معنى الهوية),(Lynch, 1960,p61),و يرى (عكاش)( ان لمفهوم الهوية أثراً كبيراً في تحديد طريقة إدراكنا للمحيط العمراني الذي نعيش فيه), (سامر عكاش, 1998, ص1).

في حين يرى ( الجادرجي ),(أن هوية الفرد تتألف من المقومات الفكرية التي كانت و لم تزل أداة للتعبير عن هويته, باعتبارها كأداة ملموسة),( الجاد رجي, 2000, ص4), بينما أشار (كيفن لينج),(أن أدراك المعنى وفهمه وظيفة نفسية مرتبطة بصورة مباشرة مع تعريف الهوية المكانية التي هي بحد ذاتها مؤشر للتميز و الخصوصية) ,(Lynch, 1960,p68),لذلك من المؤكد أن (العمارة بما تتضمننه من فضاءات داخلية هي من أهم الأدلة الواقعية لوضوحيه المضمون البلاغي للموروث البشري باعتبارها تمثل السجل الذي يستمد منة تأريخ الأقدمين بما فيه من تقدم و ازدهار , والذي من المفترض أنها قد سجلت لنا تأريخ الدول المتعاقبة, فضلا عن كونها أعطت صورة صادقة عن منشئها), ( أحمد راشد. نت).

أن الدراسة العميقة لوضوحيه المضمون البلاغي للموروث بما يتضمننه من فضاءات داخلية و مستجداتها تنطوي على أهمية بالغة في فهم العمارة والتصميم الداخلي بما تعتمده من مضامينها الفكرية, (لذلك ان معرفة قيم وأساليب المعماريين الذين أنتجوا هذه الأبنية بحسب خلفياتها فضل عن التتابع الزمني في صياغة مختلف الابنية بحيث أنها تكون أداة للمساهمة في صنع المضمون البلاغي للحضارة التي تترسخ بدورها أصالة و ثراء المخزون الحضاري بأبعاده السياسية و الثقافية و الاقتصادية ),( راسكن, جون , نت) ,أما من وجهة نظر الابعاد الفكرية للعمارة الإسلامية بما تتضمننه من فضاءات داخلية فأن العمارة بما تتضمننه من فضاءات داخلية لم تغفل عن إعطاء البيئة و المحيط الحضري القدر الكافي من التميز حيث أصبح النسيج الحضري بحد ذاته للمدينة الإسلامية مما يشكل بعداً جديداً ليعبر عن معاني التكامل والوحدة بتلقائية و سلاسة مما أتاح المزيد من التجسيد الفعلي لوضوحية معاني الإسلام. الى المضمون البلاغي للموروث

كما عبر (Habraken) في دراسته (Support: An Alternative to Mass Housing , 1972) (عن الطابع الشخصي على وضوحيه المكان , وذلك باعتبار إن المساكن القديمة التي تركت لنا من الماضي، تقدم شاهداً واضحاً على المضمون البلاغي للموروث ),( أحمد راشد يحيى,نت),بينما عبر (Becker) عن أسلوب منح الطابع الشخصي على المكان للتعبير عن المضمون البلاغي لهوية الفرد وهوية المجتمع، من خلال الإشارة إلى الرموز التي يعتمدها الساكن للتعبير عن قيمه الخاصة حيث يقول( نحن عادة لا نبني أي سياج للبيت، نحن نبني الذي نحب، وبالطريقة التي تعكس قيمنا الخاصة ),(Becker,1977 ,pp13-59),في حين يرى (Schulz).( إن علاقات المرء بالمكان هي اكثر من مجرد القدرة على توجيه الذات خلال المحيط كما أنها تعبير عن عمليات اكثر عمقاً وهذا يعني اختيار الطابع والشكل التصميمي الذي يتلاءم مع الصورة الذاتية لهوية الإنسان, على أن يتطابق الفضاء المعماري مع أنظمة الفضاء الوجودي باعتبار ان هذه المقومات (الأنظمة) هي خصائص مغروسة في كيان الإنسان)،( Schulz, , 1980, p21-159),بينما يُعبر (Abel),( عن وضوحيه المضمون البلاغي لكيان الإنسان، ويشير أيضاً بان معنى المضمون هو حصيلة للعلاقة الداخلية بين العمليات الادراكية والفعاليات الاجتماعية وكذلك الصفات الفيزيائية),(,Abel,1997, pp .152-159), بينما تمثلت طروحات (الجادرجي) عن الفن والعمارة عامة، والهوية خاصة في مجموعة دراسات، منها على سبيل المثال:

(الهوية والخصوصية في الفن والعمارة 1996،) حيث يرى ضرورة توفر شرطين في سبيل التعبير عن وضوحيه المضمون البلاغي لهوية الموروث:

1-أن يتم إدراك مقومات وضوحية المضمون البلاغي لهوية الموروث ( من خلال ما يتم من فعل ونتاج للتعبير)، ويشير إلى إن هذه المقومات بالرغم من تطور وتنوع البيئات فهي ثابتة لأنها متأصلة في طبيعة تكوين الإنسان.

2-تفعيل لغة الحوار, وهنا لا بد من توفر دراسة ظروف المرجع الفكري المشترك بين المؤدي (المرسل) والمستجيب (المتلقي)، لضمان التواصل في التعبير عن مقومات المضمون البلاغي لهوية الموروث ), ( الهسينياني,2002, ص60 )

وبذلك يرى (الجاردجي) في دراسته و عبر تبنيه المفهوم البنيوي في معالجة مسألة وضوحية المضمون البلاغي لهوية الموروث إلى ضرورة وجود إدراك لمقومات الهوية مع وجود لغة حوار مشتركة بين المصمم و المتلقي لغرض إدراك الرسالة المقصودة لفهم و ترجمة معانيها بغية الوصول إلى مفرداتها العميقة من أ جل بناء لغة حوار مشتركة تدرك بموجبها وضوحيه الهوية.

في حين يؤكد (العابدي),( الى أن وضوحيه المضمون البلاغي لهوية الموروث تساهم في بناء الموروث المحلي و المرجعية التاريخية ذات الجذور العميقة مما ينتج عنها عمارة متمسكة بسماتها الشكلية و المعنوية و الذي أدى بدوره إلى ظهور هوية حضارية واضحة المعالم والمضمون).( العابدي, 1998, ص17 ),بينما أشارت( غاده),(عن أسلوب استيعاب للهوية والتعبير عنها في الحقبة المتميزة التي شهدت ازدهار العمارة العربية الإسلامية, بالمقارنة مع دور المصمم المعماري المعاصر),( غادة موسى, 1998,ص29)

لذلك فأن نتاج وضوحيه التعبير عن المضمون البلاغي لهوية الموروث يمثل نوعاً من النسق النظامي في علاقاتها الظاهرة, ولعل هذا التعبير الواقعي يحمل صفة الإجمالية طالما أنه يكون حالة لتمثيل القيمة الكلية لاسيما أن له نتاجاً معيناً دون غيره معرفاً بالزمان والمكان, ولكن متى أنتقل إلى ذهن الإنسان المقابل فأنه يقوم بإظهار أفاق إدراك و استيعاب القيم الكلية بمدياتها الفكرية ذات السمات المعنوية الجوهرية, وهنا يستند دور الادراك البصري إلى عملية تحليل للصور المتكونة بصريا وتحويلها إلى خصائص بارزة تخزن ضمن قائمة الأشكال وعند رؤية شيئاً جديداً تحصل حالة مقارنة بين ما مخزون من تلك الخصائص ،أما حالة المطابقة فتحصل عندما يكون هنالك وضوحيه وتطابق متقارب بينها وبين خصائص المثير الجديد, ويتضح ذلك في المخطط (1)

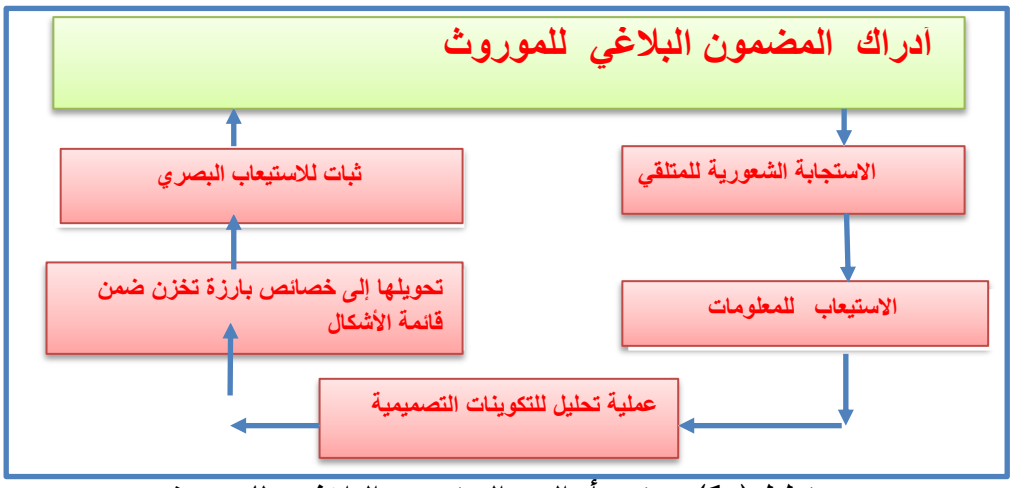


**مخطط ( 1) يوضح أدراك المضمون البلاغي للموروث**

**(تخطيط الباحث)**

أن معنى المضمون البلاغي للموروث يجب أن يتم تناولها على وفق متغير الزمن و التاريخ, مع الاخذ بنظر الاعتبار دور الزمن و الحقب التاريخية المتتالية على تلك الفترات , بموجب مفهوم التعبير الذي ينقل الهوية الحضارية بصفاتها الجوهرية إلى عقول و أذهان الناس, والمتجسد بصورة واضحة في العمارة الإسلامية التي نجحت في توصيل تلك المعاني الجوهرية إلى العالم لتصبح أصدق معبر عن ذلك المعنى الحضاري , بينما أعتمد (البارودي )،( الاستناد الى فلسفة الإسلام الذي يرتكز على الجانب العاطفي الذاتي للعمارة العربية الإسلامية المتضمنة موروث العقيدة و البيئة و الإنسان)،( البارودي, 1998, ص76),في حين اعتمد (المالكي) في دراسته على البعد المكاني و الزماني في تحليلها لمعطيات العمارة, حيث تناول دور التكنولوجية العصرية وانعكاساتها على هوية العمارة العربية المعاصرة لكونها وليدة الطلب الاجتماعي والتقنية المعاصرة, و اللتان تسهمان في تجسيد و إظهار المضمون البلاغي للشكل المادي و المعنوي للعمارة و بالتالي تساهم في صياغتها لهوية شعوب الحضارات)،( المالكي , 1998, ص94,93,89.),(أي إن عملية البناء يجب أن تتم وفق أسس تاريخية، مع التماس الحداثة في معطياتها)،(الجابري , 1998, ص14) ,في حين ربط كل من( شواي ولانك), عن المعاني والرموز والدلالات التي يمتلكها المكان, إذ يرى (شواي), أن المضمون البلاغي ( يمثل انعكاسا لهوية الإنسان وللرموز والدلالات التي تظهر في المكان بفعل الإنسان فذكر أن من شأن الإنسان أن يجنح إلى تحوير هذا الكون على صورته ومثاله بل وتكييفه على حسب أبعاده الخاصة إذا أراد أن يشعر بأنه في مكانه في هذا الكون)،( الحيدري, 1996, ص49-50)في حين توصل لانك (Lang),(إلى أهمية الجمال الرمزي والشعور بالانتماء إليه, حيث ربط ذلك بالمعاني المتداعية للبيئة الفيزيائية, والتي يتم إدراكها من قبل المتلقي بشكل واع)،( الحيدري, 1996, ص49-50) .

بينما أشار( فون أيكاردت) إلى أهمية خاصية المضمون البلاغي في الشعور بالانتماء المكاني, من خلال تداخل هوية المكان و الإحساس به فذكر (أن مكان معيشة الإنسان الجيد, هو في وضوحيه المكان الذي يمتلك هوية معرفة مما يوفر إحساسا بها )،أما (الكسندر ) فقد أكد على (حاجة الإنسان إلى وحدة فضائية متميزة ذات هوية معرفة لغرض الاحساس بشعور الانتماء إلي المكان )،( الحيدري, 1996, ص49-50), لذلك يرتكز مفهوم احدى مستويات ضوحيه المضمون البلاغي لهوية الموروث في التصميم الداخلي على مبدأ اختيار أساليب التفكير

والمعتقدات الدينية لمتطلبات المكان, فضلاً عن المبادئ الأخلاقية ذات القيم الاجتماعية والتي ترتكز ضمن حلقات الانتماء المتعاقبة والمتداخلة في أن واحد, مع الاخذ بنظر الاعتبار اختيار مستوى الطابع التصميمي الذي يتلاءم مع صورة المتطلبات المكانية لهوية المتلقي والتي ترتكز على اساس تصورات ذهنية متمثلةً بمستوى بناء الشخصية ضمن النظام الاجتماعي والنظام الثقافي , ولعل هذه الأنظمة هي خصائص مغروسة في كيان الإنسان مع ضرورة وجود مستوى من لغة النقاش المشتركة بين المصمم الداخلي والمتلقي لغرض إدراك الرسالة المقصودة مع فهم و ترجمة معانيها بغية الوصول إلى مفرداتها العميقة, كما يبنى مستوى وضوحية المضمون البلاغي لهوية الموروث ضمن الموروث المحلي والذي يؤدي بدوره إلى ظهور هوية حضارية واضحة المعالم والمضمون. ويتضح ذلك في المخطط رقم(2 ).

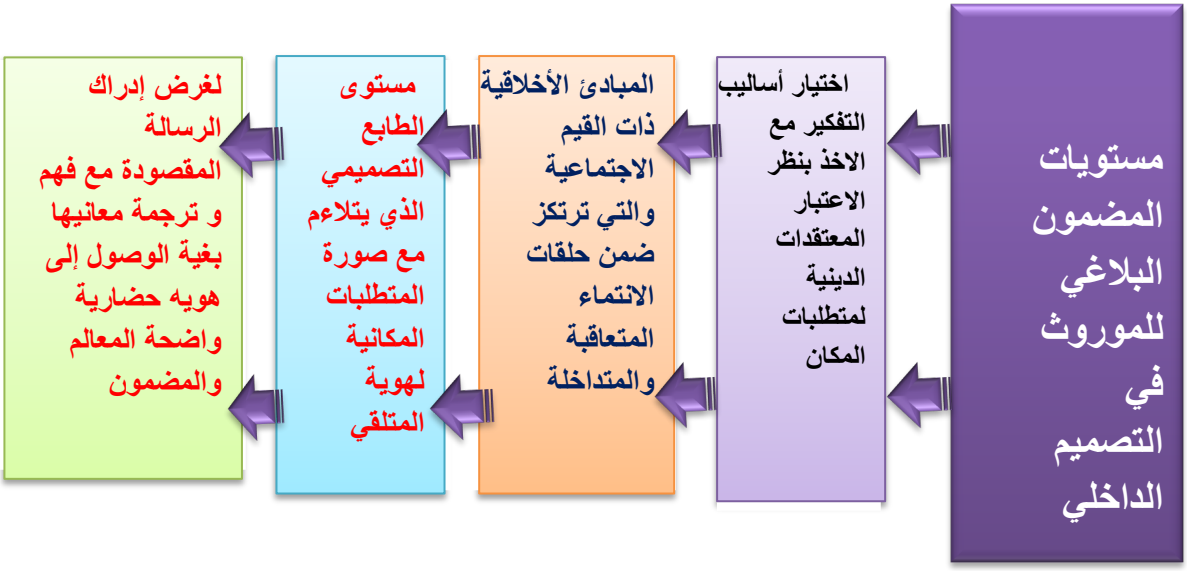


**مخطط (2 ) يوضح مستويات المضمون البلاغي للموروث في التصميم الداخلي**

**(تخطيط الباحث )**

**2-2 الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية :**

تعتبر عملية استيعاب الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية مصدراً للإلهام والاستلهام ومعطيةً في الوقت ذاته قدراً على التواصل المستمر مع العصر، أي بمعنى أن يكون التفاعل مع الماضي جزءاً من التطلع الى المستقبل, مما يجعل العمل التصميمي المعاصر مبدعاً في تنظيمه اصيلاً في فكره متجذراً في ماضيه ومتجدداً في صيغه المعاصرة, ومن هذا الاستيضاح فان معنى مفهوم الصفات الشكلية تمثل اهمية كبيرة في اعطاء روحية جديدة للمبنى بما يتضمنه من الفضاءات الداخلية من أجل الحفاظ على الروحية التاريخية فيه مهما كان التغير في نوعه وحجمه, فضلاً عن ذلك يستند مفهوم الصفات الشكلية على أحياء الجانب الوظيفي من خلال احياء وظيفتها القديمة او أقامه وظيفة جديدة حسب متطلبات العصر,

كما يهدف المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية للإبقاء على الهوية التراثية والذي يكون اساسهاً رفد الفكر التخطيطي التصميمي في زمن ظهرت فيه التقنية الحديثة والاتصالات والتطور المعلوماتي حيث ظهرت الحاجة الماسة للحفاظ على التراث لمواصلته مع المتطلبات المعاصرة مما يشكل حلقة ربط بين التراث والمعاصرة ,لذلك أن عملية الحفاظ على المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية هي عملية مشابهة في الاهمية لعملية اعادة التأهيل, المعبر عن الشخصية المميزة للتصميم الداخلي المعاصر ولعل من الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة لتصاميم الفضاءات الداخلية هي كالاتي :

*(ان وضوحيه المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي هي وسيلة مادية تعبيرية صادقة عن ماهية المستوى التصميمي، وان هذا التواصل لا يتحقق الا عن طريق تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لإظهار النتاجات المعاصرة.

*الاقتباس من اشكال الارث التصميمي مع اعطاء الروحية الجديدة له، لكونها عملية تكرار لما حدث في الماضي بحسب هويتها الجديدة المميزة لها

* تفسير التقاليد والإرث الحضاري على انها نتاج فكري يعكس الماضي ، أي انه بالإمكان تطويع التراث وتكيفيه مع مستجدات العصر من خلال الاعتماد على الامكانات التقنية الموجودة بحيث يمكن تطويعها بما يتلاءم مع الفكر التراثي القديم ، وأساس هذا المنهج هو التعايش مع الحاضر المرتبط مع فكر الماضي مع السير باتجاه المستقبل, من خلال استحداث الاشكال للحفاظ على رمزية وروح الماضي ليشكل النسيج التراثي صورة جديدة للماضي وبروحية معاصرة),( 1986,p14, Chadirji)

*(المحافظة على وضوحية الطابع المحلي التراثي مع الاخذ بنظر الاعتبار متطلبات المعاصرة وان هذا التفاعل يمثل حالة صحيحة حيث ان بعض النتاجات المعاصرة تفتقد شيئاً هاماً وهو الهوية), (عبد الباقي ، 1994ص 120), وهذا يعني أن الافكار المعاصرة لا ينبغي ان تنسينا ماضينا الذي هو جزء من حياتنا وان صيغة التفاعل بين التراث والمعاصرة حالة ضرورية لتحقيق الاصالة الحضرية والهوية المعاصرة),(عبد الباقي ، 1994ص 120),( مع الاعتماد على الافكار التصميمية من خلال مراجعة شاملة متعلقة للحقب التاريخية),(راسم بدران ،75,ص1987), وهذا يدل على أن النسيج التراثي يمثل صورة واضحة للبيئة الثقافية للمجتمع وهي بالتالي تلعب دوراً بارزاً في احياء الفعاليات الثقافية من اجل العمل على ابراز الثقافية التصميمية المحلية وبأسلوب معاصر بحيث تعمل على الربط بين السمات التراثية والتوجهات المعاصرة وبما يحقق اصالة النسيج القديم, وهذا يعني ان المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية هو اعادة الفعالية والحيوية للنسيج القديم مع اضافة روحية جديدة له ملائمة لمتطلبات العصر فضلاً عن العمل للحفاظ على ملامحه وشخصية التراثية وبما يحقق عملية الموازنة بين التراث والمعاصرة.

*(التركيز أو التشديد على السمة الشكلية لعنصر الكتلة بصورة عامة من خلال جعلها منسجمة مع المبادئ والقوانين الهندسية ولهذا غالبا ما تحدد الأركان لمعاني التأويل والتفسير لشكل الكتلة. Norberg– (Schulz,1981,p.134& p.135),(فضلا عن إن كلاً من الإضاءة واللون والملمس تعد وسائل أخرى مهمة لتحديد وضوحية عنصر الكتلة, كما إن عنصر الكتلة يميز من خلال شكله الطوبولوجي الهندسي, مع الأخذ بالحسبان العلاقات العددية التي يمكن أن يستكشفها المصمم من خلال دراسة الكتل ضمن الفضاء الداخلي ومن

خلال ذلك فإن سمة أي عنصر ما تتحدد من خلال درجة تمركزه أو من خلال قابليته على ربطه بعناصر أخرى)(Norberg-Schulz,1981,p.135&p.136),

*(الاعتماد على دراسة نسق العناصر الثانوية للسطح المحدد ضمن التكوين التصميمي.

*ان السطوح المحددة غالباً ما يكون لديها وظيفة مزدوجة في تعريف المضمون البلاغي للكتل والفضاءات في وقت واحد. كما يؤدي السطح دوراً قيادياً ومستقلاً في التنظيم الشكلي وقد يحتوي على خصائص النقش البارز)( عدلي محمد،2011,ص51).

*يمكن تأكيد دراسة السمة الشكلية للعناصر التصميمية ضمن الفضاءات الداخلية من خلال العوامل الاتية:

1-(الحل البسيط، المتناظر او الهندسي الذي سيؤكد الفردية التصميمية

2-السمة الشكلية التي تتأكد اكثر من خلال عزل العنصر التصميمي

3-التكرارالذي يؤكد خصائص السمة الشكلية)( Norberg-Schulz,1981,p.p.138/139 )

* (الاعتماد على دراسة علاقة الشكل مع الخلفية التي تكون ضمن مجموعتين لتؤدي دوراً في عملية وضوحية الاستيعاب والادراك الجيد للشكل ضمن الفضاءات الداخلية من خلال الاتي :

1- اختيار التكوينات التصميمية التي تدرك وتستوعب بوصفها شواخص او اشكال.

2- دراسة التكوينات التصميمية التي تكون خلفية لهذه الاشكال.

لذلك فطريقة استيعاب التكوينات التصميمية تعتمد على كيفية تأويل التفاعلات البصرية ما بين العناصر ضمن حقلها التصميمي الخاص بها)(Ching,1996,p.94),

* (الاختيار مع تحليل التكوينات الشكلية بالاعتماد على سمة العناصر من حيث كون العنصر التصميمي محددا تشكيليا) ,(Abel,1997,p.146)(اذ توصف بعض العناصر بصورة شكلها)(Leupen&et.al,1997,p.24),( لتحديد وضوحيه هوية الاماكن)(Unwin, 1997, p.19).

* (الاعتماد على العلاقات التي تستند على مفهوم الصفات الشكلية والتي تتضمن:

1-التقاربية : بوصفها المبدأ الاكثر تنسيقاً وتنظيماً للعناصر وقد تنشأ العلاقة التقاربية اذا ما جرى تجميع عدد من العناصر بصورة متقاربة من بعضها بشكل اكثر دقة.

2-من المهم ان تكون المسافات بين التكوينات التصميمية متساوية بشكل واضح.

3-الاحتواء: حيث أنه من الممكن ان تكون التكوينات التصميمية مرتبة تبعاً لعلاقة الاحتواء وفي الوقت نفسه محاطة بتكوينات تصميمية أخرى مما يزيد من التماسك لها

4-تحتل علاقة التداخل دوراً مميزاً بوصفها علاقة تنظيم وترتيب ومن الجدير بالذكر، ان جميع الانماط الاساسية للتكوينات التصميمية يمكن ان تتداخل),(Norberg-Schulz,1981,p.p140/141)

* (التأكيد على التعاقب والاستمرارية كعلاقات ذات خصائص محددة ذلك إن علاقة التعاقب تكون صفوف لها بداية ونهاية، وربما اتجاها محددا, كما ان علاقة الاستمرارية اساسية للصفوف من اجل عرض اندماج معين للتكوينات التصميمية .

* أعتماد علاقات التقسيم الثانوي على اساس ان التقسيم هو طريقة لتحقيق التشكيل التصميمي ), (Norberg-Schulz,1981,p.p.141/142),( مع بيان ان التشابه و اللاتشابه يمكن ان يستخدم لتشكيل علاقات من خلال التكرار, التضاد , الهيمنه ,فضلاً عن ان اللون والملمس والهيئة والحجم والتوجيه تساهم في تحقيق وضوحية هذه العلاقات ),(Ching,1996,p.86 ).

*(اعتماد نظام التنسيق بأبعاد واتجاهات محددة في كل مكان ضمن الفضاءات الداخلية, وعلى العموم فان نظام التنسيق يتضمن خطوطا منتظمة في اتجاهات عدة),( عدلي محمد،2011,ص55).

*دراسة خصائص وضوحيه الصفات الشكلية التي تتأثر وفقاً لمجموعة من(العوامل)، يمكن تصنيف اهمها :

أ-(درجة التشكيل(للهيكل البنيوي التصميمي) ويمكن توضيح درجة التشكيل بدورها وفقاً لاعتبارات تتعلق بـ:

1-قابلية الاضافة او الحذف للتكوينات التصميمية

2-استقلالية التكوينات التصميمية), ( Ching,1996,p.44)

ب- (طبيعة العلاقة للتكوينات التصميمية من حيث كونها بسيطة او مركبة

ج- تنوع التكوينات التصميمية من حيث كونها متشابهة او غير متشابهة), (,Abel,1997, p.149,) ,

ح-(استقلاليته التكوينات التصميمية بوصفها مسألة اساسية للقواعد الشكلية ويمكن ان نطلق عليها المبدأ التكميلي للشكل التصميمي),(Norberg-Schulz,1981,p.150-p.153)

*(توظيف ماهية المفردات التصميمية التراثية ضمن التكوينات التصميمية ، من خلال الاتي:

– الاستناد الى التوافق بين المفردات التراثية الذي عُرف بدلالة التوافق الشكلي

–الربط بين المفردات التراثية التي عُرفت بدلالة المزج ضمن سياق معين.

–انتمائية المفردة التراثية الزمانية والمكانية بوصفها مصادر لإلهام المصمم ضمن الاطار الزماني والمكاني،التي تُعرفها الدراسة بدلالة الانتماء التاريخي.

–هندسية المفردة التراثية التي عرفت بدلالة مفرادت هندسية .

–نوع المفردة التراثية التي وصفت بانها سهلة الفهم.

–تعددية المفردات التراثية التي تقودنا إلى الجانب المعرفي المتمثل بطريقة الربط بين المفردات التراثية المتمثلة بطريقة الدمج),(الجادرجي, 1995, ص245).

* (التركيز على الاختيار المدروس لماهية العمليات التي تعزز الوصل للتكوينات التصميمية كاعتماد الزخرفه . والنحت والخط باعتبارها كإحدى الخصائص الظاهريه والجوهريه في وضوحية الهويه ضمن تصاميم الفضاءات الداخلية),( عدلي محمد،2011,ص55).

*(يتحدد طبيعة المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية على اساس اختيار الموقع والتكوين الفضائي بما يتضمنه من الصياغة التصميمية لذلك فأن المتلقي يشعر بانتمائه الفضائي عن طريق معرفة الهوية الفضائية وتأثيره بالقوى الفاعلة وما تعكسه من اعتبارات وإيحاءات), ( عدلي محمد،2011,ص56).

**مؤشرات الاطار النظري**

1–يرتكز المضمون البلاغي للموروث على اساس الصفات الشكلية وكذلك على مصدر الالهام المتواصل المستمر مع العصر

2– ان من سمات وضوحيه الهوية هي الوصول الى حقيقة جدوى للارتقاء المعرفي المبنية على الموروث وهذا يعتمد على دراسة الروحيه التأريخية الجديدة للفضاء الداخلي

3– حلقة الترا بط بين التراث والمعاصرة هي الشخصية المميزة للتصميم الداخلي المعاصر من خلال إظهار المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي لكونها تمثل كوسيلة مادية تعبيرية صادقة

4-تعتمد التقاليد والإرث الحضاري على الجمال الفكري التجريدي المبني على دراسة التفاعل مع الفكر التراثي القديم من خلال استحداث الاشكال التصميمية مع الحفاظ على رمزية وروح الماضي

5-التفاعل بين التراث والمعاصرة هو التفاعل المبني على الاصالة الحضرية ذات الهوية المعاصرة والمعبرة في الوقت ذاته عن الحجم الدلالي المرتبط بوضوحية المضمون ذات الروحية جديدة الملائمة لمتطلبات العصر المرتبطه بالمبادئ والقوانين الهندسية

6-هندسة الكتل هي تلك الهندسة التي تعتمد على الإحساس بالجاذبية ونسق العناصر الثانوية للسطح المحدد ضمن التكوين التصميمي

7-السمة الشكلية هي دراسة علاقة الشكل مع الخلفية المرتبطه بالثبات النسبي بحسب صفات بناء التكوينات التصميمية

8-ترتكز التفاعلات البصرية ما بين العناصر على اختيار التكوينات الشكلية من خلال تجميع عدد من العناصر بصورة متقاربة بالاضافة الى المسافات بين التكوينات التصميمية المبنية على التعاقب والاستمرارية للتكوينات التصميمية

9-يرتبط نظام التنسيق على خصائص وضوحية البنية الشكلية وكذلك على استقلالية التكوينات التصميمية المبنية على التناغم التصميمي

10-يستند الانتماء التاريخي على النضج الفكري المبني على دراسة صفة المكان من خلال اعتماد الزخرفه للمحددات الداخلية فضلا عن الصياغة التصميمية وما تعكسه من اعتبارات وإيحاءات تراثيه

## (الفصل الثالث)

## منهجية البحث واجراءاته

### 3-1منهجية البحث

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحليل العينة ( دراسة حالة) ,وهو احد مناهج البحث العلمي وذلك للتعرف على دور المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة, ذلك لان هذه الدراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الاطار النظري وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث.

## 3-2 مجتمع البحث وعينته

بما ان الدراسة تبحث عن المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة , فقد حدد (الباحثان) مجتمع البحث باعتماد الاسلوب الانتقائي القصدي , أما عينته فقد كانت متمثلةً بالفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة

وقد تم اختيار عينة البحث القصدية وفقاً للمبررات الاتية :

1- تم اختيار العينة كأنموذج بالاعتماد على دراسة اساس المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلي من خلال العلاقة المترابطة بين التناسق والوضوح لشخصية المكان المقدس المتوافقة مع البيئة المحيطة بالإضافة الى دراسة الاستحضار التصميمي في حدود إطارها التخصصي وما يتحقق من اثر هذه العملية من الإيحاءات التعبيرية لخاصيات مقروءة ومدركة عن تلك المفردات والتكوينات التصميمية التي تتضمنها الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة

2- تم اختيار العينة كأنموذج بالاعتماد على اختيار فاعلية التنوع التصميمي المظهري المبني على التناوب بحسب المساحة المراد اشغالها بالتكوينات التصميمية ذات الابعاد القياسية المدروسة لكل مستوى من مستويات المحددات الداخلية وما تتضمنه من تحقيق غاية لوجودها, فضلاً عن اختيار الحرفة المستندة على المهارات العملية للأنموذج المنتخب .

## 3-3 صدق الأداة البحثية :

لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل باعتبارها من اهم الشروط الواجب توافرها في الاداة التي تعتمدها أي دراسة بحثية، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، من ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء*** من ذوي الخبرة في مجال والتصميم الداخلي لبيان أرائهم حول صلاحيتها في ضوء ما طرح من ملاحظاتهم العلمية السديدة وبعد أبداء آرائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منه الى تعديل حدد الباحثان محاور التحليل, وبعد المناقشة تم إجراء التعديلات اللازمة لبعض الصياغات على وفق رأي الخبراء على الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى الخبراء مرة أخرى، وقد تم الإجماع على صلاحية فقراتها بنسبة 100% كما في الجدول رقم (1) :

**الجدول رقم (1) يبين استمارة التحليل النهائية (تخطيط الباحثان)**

*الخبراء المختصين :

أ. د: صلاح الدين قادر احمد : دكتوراه تصميم داخلي / كلية التربية الاساس / الجامعة المستنصرية.

م. د: علي محسن : دكتوراه تصميم داخلي /معه الفنون الجميلة / وزارة التربية .

م. د: وجدان حسين : دكتوراه تصميم داخلي / قسم التصميم / معهد الفنون الجميلة / وزارة التربية الرصافة .

| المحاور الرئيسية | الفقرات الثانوية |
|---|---|
| المضمون البلاغي للموروث | الصفات الشكلية |
| | مصدر الالهام |
| | التواصل المستمر مع العصر |
| | وضوحيه الهوية |
| | وحية تأريخية جديدة للفضاء الداخلي |
| حلقة الترا بط بين التراث والمعاصرة | الشخصية المميزة للتصميم الداخلي المعاصر |
| | إظهار المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي |
| | كوسيلة مادية تعبيرية صادقة |
| تقاليد والإرث الحضاري | الفكر التراثي القديم |
| | استحداث الاشكال مع الحفاظ على رمزية وروح الماضي |
| تفاعل بين التراث والمعاصرة | الاصالة الحضرية والهوية المعاصرة |
| | الحجم الدلالي لوضوحية المضمون |
| | روحية جديدة ملائمة لمتطلبات العصر |
| | المبادئ والقوانين الهندسية |
| هندسة الكتل | الإحساس بالجاذبية |
| | نسق العناصر الثانوية للسطح المحدد ضمن التكوين التصميمي |
| سمة الشكلية | دراسة علاقة الشكل مع الخلفية |
| | الثبات النسبي لصفات بناء التكوينات التصميمية |
| تفاعلات البصرية ما بين العناصر | اختيار التكوينات الشكلية |
| | تجميع عدد من العناصر بصورة متقاربة |

| | |
|---|---|
| | المسافات بين التكوينات التصميمية |
| | التعاقب والاستمرارية للتكوينات التصميمية |
| ظام التنسيق | صائص وضوحية البنية الشكلية |
| | استقلالية التكوينات التصميمية |
| | تناغم التصميمي |
| لانتماء التاريخي | نضج الفكري المبني على دراسة صفة المكان |
| | اعتماد الزخرفه للمحددات الداخلية |
| | صياغة التصميمية وما تعكسه من اعتبارات وإيحاءات |

**3-3 وصف وتحليل :المضمون البلاغي للموروث وصفاته الشكلية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة**

لقد برز تأثير عملية فهم الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلي ضمن الفضاءات الداخلية معبرةً عن مصدر الالهام ذات التواصل المستمر مع العصر, مما جعل التصميم الداخلي المعاصر ذات السمات التراثية للعتبة العسكرية المقدسة مبدعاً في تنظيمه اصيلاً في فكره متجذراً في ماضيه ومتجدداً في صيغته المعاصرة, ومن هذا التوضيح فان معنى وضوحيه هوية المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلي قد أضاف اهمية كبيرة في اعطاء روحية تأريخية جديدة للفضاء الداخلي ذات الروحية التاريخية, كما في الشكل (1), ( 5),( 6) مما شكل حلقة الترا بط بين التراث والمعاصرة المعبرة عن الشخصية المميزة للتصميم الداخلي المعاصر, كما ارتق المضمون البلاغي للموروث الى إظهار المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي كوسيلة مادية تعبيرية صادقة عن ماهية مستوهها التصميمي, كما في الشكل (2), (4),(6) ولعل هذا التواصل تحقق عن طريق تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لتكوين نتاج معاصر, لتمثل إحدى الاعتبارات التي ستند عليها وضوحيه المضمون البلاغي للموروث بما يتضمنه من الصفات الشكلي في تصميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة , كما في الشكل (3), (4),(5) وبالتالي فأن تنوع قراءة وضوحيه الهوية التراثية قد تركزت على عوامل ذات سمات فاعلة عديدة و متنوعة وذلك لشمول التصميم الداخلي ضمن الفضاء الداخلي للأنموذج على معاني رمزية مما جعلها قابلة للمحاكاة ( كالاقواس ) ضمن مستويات الجدران والزخرفة الاسلامية بالنسبة للسقف والجدران وبالتالي فأن الاقتباس من اشكال الارث التصميمي أضاف الروحية الجديدة لها، ليشكل عملية تكرار لما حدث في الماضي بحسب هويتها الجديدة المميزة لها, كما في الشكل (1), (3),(5).

وفي هذا المضمار برز تفسير وضوحية التقاليد والإرث الحضاري لأنموذج الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة على انها نتاج فكري يعكس الماضي من خلال الاعتماد على الامكانيات التقنية الموجودة والمتمثله بتقنية التذهيب والمرايا للجزء الاعلى من السقف كما في الشكل (1), (2),(4)بحيث أمكن تطويعها بما يتلاءم مع الفكر التراثي القديم من خلال استحداث الاشكال مع الحفاظ على رمزية وروح الماضي ليشكل النسيج التراثي

صورة جديدة للماضي وبروحية معاصرة, لتمثل بدورها إحدى الاعتبارات التي تستند عليها وضوحيه المضمون البلاغي للموروث في تصميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة , كما في الشكل (2), (4),(6) كما عمد المصمم الداخلي في المحافظة على وضوحية الطابع المحلي التراثي مع الاخذ بنظر الاعتبارمتطلبات المعاصرة ذلك أن صيغة التفاعل بين التراث والمعاصرة حالة ضرورية لتحقيق الاصالة الحضرية والهوية المعاصرة ,وبالتالي أتسع الحجم الدلالي لوضوحية المضمون البلاغي للموروث في تصميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة إلى حدود كبيرة متضمنةً حوار العلاقات المكونة للمعنى التصميمي.

كما في الشكل (3), (5),(6) باعتبار ان الشكل التصميمي لمستويات السقوف والجدران والارضيه برزت كرسالة موجهة للمتلقي حيث يستلم المتلقي حواراً لرسائل تشير الى الحضارة الاسلامية, كما في الشكل (1), (2) وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي ومهارته في اعتماد الافكار التصميمية من خلال مراجعة شاملة ومتعلقة للحقب التاريخية, مما اضاف روحية جديدة ملائمة لمتطلبات العصر مع الحفاظ على ملامحها وشخصيتها التراثية مما حقق عملية الموازنة بين التراث والمعاصرة. كما في الشكل (3), (5) ,فضلاً عن التركيز أو التشديد على الصفات الشكلية لعنصر الكتلة بصورة عامة للمحددات الداخلية الخاصة للعتبة العسكرية المقدسة من خلال جعلها منسجمة مع المبادئ والقوانين الهندسية, فضلا عن دور كلاً من الإضاءة واللون والملمس , لكونها تعد وسائل أخرى مهمة لتحديد وضوحية عنصر الكتل من خلال شكلها الهندسي, كما في الشكل (1), (3),(4).

مع الأخذ بالحسبان العلاقات العددية التي أستكشفها المصمم من خلال هندسة الكتل, لتمثل بدورها كإحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث كما ساهم الإحساس بالجاذبية من خلال الاعتماد على دراسة نسق العناصر الثانوية للسطح المحدد ضمن التكوين التصميمي بالنسبة لمستويات الاقواس والاشكال الهندسية بالنسبه للسقف, كما في الشكل (2), (4),(6) مع التأكيد على مبدأ ان السطوح المحددة غالباً ما يكون لديها وظيفة مزدوجة في تعريف هندسة الكتل ضمن الفضاءات الداخلية في وقت واحد. والقصد هنا دراسة المصمم الداخلي الى أن سطوح مستويات الجدران والسقف فضلاً عن موقع المرقد الشريف شكلت دوراً قيادياً ومستقلاً في التنظيم من خلال التأكيد على خصائص النقش البارز والتخريم , كما في الشكل (3), (4),(5),كما وتأكدت وضوحيه الصفات الشكلية للعناصر التصميمية ضمن الفضاء الداخلي من خلال الحل البسيط، المتناظر او الهندسي الذي يؤكد على الفردية التصميمية ,فضلاً عن السمة الشكلية التي تأكدت اكثر من خلال عزل التكوينات التصميمية ضمن مستويات متناسقة وكذلك عن التكرار الذي يؤكد خصائص السمة الشكلية لها,ليعبر عن وضوحية نمط تشكيلي تجريدي استناداً إلى نظام كلي ذي مكونات دالة ذات التعبير عن الشكل والمضمون للفكر التصميمي الاسلامي ,وكذلك برز أيضاً الاعتماد على دراسة علاقة الشكل مع الخلفية ضمن مجموعتين لتؤدي دوراً في عملية وضوحية الاستيعاب والادراك الجيد للشكل ضمن الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة من خلال دراسة وضوحية التكوينات التصميمية التي تدرك وتستوعب بوصفها شواخص او اشكال وكذلك الثبات النسبي لصفات بناء التكوينات التصميمية وفق قوانين مدروسة بحيث شكلت خلفية لهذه الاشكال,لتمثل بدورها كإحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث في تصميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة, كما في الشكل (2), (3),(4),

وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي ومهارته في اختيار طريقة استيعاب التكوينات التصميمية التي أعتمدت على كيفية تأويل التفاعلات البصرية ما بين العناصر ضمن حقلها الخاص وقد انعكس ذلك على اختيار التكوينات الشكلية بالاعتماد على السمة الشكلية من حيث كون العنصر التصميمي لكل تكوين تصميمي محددا تشكيليا لتساهم بدورها في تحديد وضوحية هوية الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة, هذا بالإضافة الى تحقيق العلاقات ضمن المحددات الداخلية والتي تستند على مفهوم الهندسة التصميمية متضمنةً التقاربية بوصفها المبدأ الاكثر تنسيقاً وتنظيماً للعناصر من خلال تجميع عدد من العناصر بصورة متقاربة من بعضها بشكل اكثر

دقة,مع مراعاة المسافات بين التكوينات التصميمية والتي كانت متساوية بشكل واضح, كما برزت قدرة المصمم الداخلي في التعبيرعن الاحتواء في الصفات الشكلية مستنداً على ان تكون التكوينات التصميمية مرتبة تبعاً لعلاقة الاحتواء من خلال أحاطتها بتكوينات التصميمية آخرى مما زاد من تماسكها, كما في الشكل (1), (2),(3) وهذا يعتمد على مواكبة جوهر العمق المعرفي الذي كان مسؤولا بدورة عن معرفة الخصائص المتنوعة للتكوين التصميمي من خلال اعتماد إمكانية حوار ذات التفكير التصميمي, هذا فضلا عن اعتماد علاقة التداخل بوصفها تمثل دوراً مميزاً ضمن علاقة التنظيم للتكوينات التصميمية, ولتمثل مجمل هذه السمات من الاعتبارات التي تستند عليها الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة, كما في الشكل (3), (5),(6)

كما اظهر المصمم الداخلي في تصميمه على ارتكاز التعاقب والاستمرارية للتكوينات التصميمية من خلال دراسة مستوياتها المتعددة ضمن الاتجاهين الأفقي والعمودي دون أن تفقد استقلاليتها وخصوصيتها للوصول الى اندماج معين للتكوينات التصميمية وليعبر عن تصنيف النتاج التصميمي على انه نتاج فني إبداعي, فضلاً عن دراسة التسلسل في حجم علاقات التقسيم الثانوي المبني على اساس ان التقسيم هو طريقة لتحقيق التشكيل التصميمي ,مع بيان ان التشابه يمكن ان يستعمل لتشكيل علاقات من خلال التكرار المعتمده على أختيار (اللون, الملمس ,الهيئة, الحجم) مما أسهمت في تحقيق وضوحية هذه العلاقات, كما في الشكل (1), (2),(6).

وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي ومهارته في تحقيق الصيغة التوسعية من خلال اختيار نظام التنسيق متضمنةً خطوطا منتظمة بابعادا واتجاهات محددة ضمن الفضاء الداخلي, مع الاخذ بنظر الاعتبار دراسة خصائص وضوحية البنية الشكلية التي تأثرت وفقاً لمجموعة من العوامل ولعل من اهمها درجة التشكيل (الهيكل البنيوي التصميمي) وفقاً لاعتبارات تتعلق باستقلالية التكوينات التصميمية ,فضلا عن طبيعة العلاقة للتكوينات التصميمية من حيث كونها بسيطة او مركبة وكذلك تنوع التكوينات التصميمية من حيث كونها متشابهة , كما في الشكل (2), (4),(6) فضلا عن اعتماد استقلاليتة التكوينات التصميمية ، بوصفها مسألة اساسية للقواعد الشكلية مع التناغم التصميمي عن طريق التحكم بنوع التصميم ضمن بيئة معينة.

وكذلك من السمات التي أعتمدها وضوحية المضمون البلاغي للموروث كمواكبة معرفية في تصميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة هو بروز المعنى الترابطي من خلال توظيف ماهية المفردات التصميمية التراثية ضمن التكوينات التصميمية بالاستناد الى التوافق بين المفردات التصميمية التراثية بدلالة التوافق الشكلي مع الربط بين تلك المفردات بدلالة المزج ضمن سياق تراثي معين المبنيه على انتمائها الزماني والمكاني بوصفها مصادرلإلهام المصمم بدلالة الانتماء التاريخي مما يدل على المضمون البلاغي للموروث مستنداً على النضج الفكري المبني على دراسة صفة المكان بحسب تسلسله الزمني , فضلاً عن المضمون البلاغي في اختيار نوع تصميم المفردة التراثية التي عرفت بدلالة مفرادت هندسية ونباتية وخطية التي وصفت بانها سهلة الفهم. كما نلاحظ أيضاً اعتماد المصمم الداخلي عدة مستويات من خلال التركيز على الاختيار المدروس لماهية العمليات كما في الشكل (5), (6) مما عززت التواصل للتكوينات التصميمية كاعتماد الزخرفه للمحددات الداخلية والنحت بالنسبه للمقرصنات ,باعتبارها كاحدى الخصائص الظاهريه والجوهريه في ضمن تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة, كما في الشكل (2), (4),(6)وهنا تبرز قدرة المصمم ومهارته في التأكيد على معادلة تنظيم التكوينات التصميمية وما حولها وهذا مرتبط بموقع المتلقي ضمن التصميم الداخلي, كما تحدد المضمون البلاغي للموروث على اساس اختيار الموقع والتكوين الفضائي بما يتضمنه من الصياغة التصميمية وما تعكسه من اعتبارات وإيحاءات وهذا يعتمد على طبيعة الموقع التصميمي المتفاعل مع سياق العام للتصميم ولتمثل هذه السمات جميعاً من الاعتبارات التي استند اليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة.

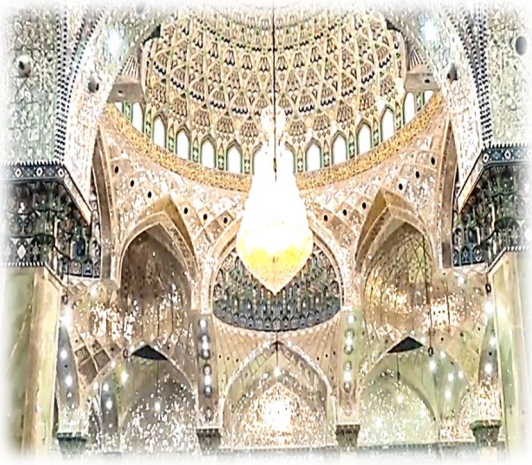

شكل ( 1 )

شكل (2)

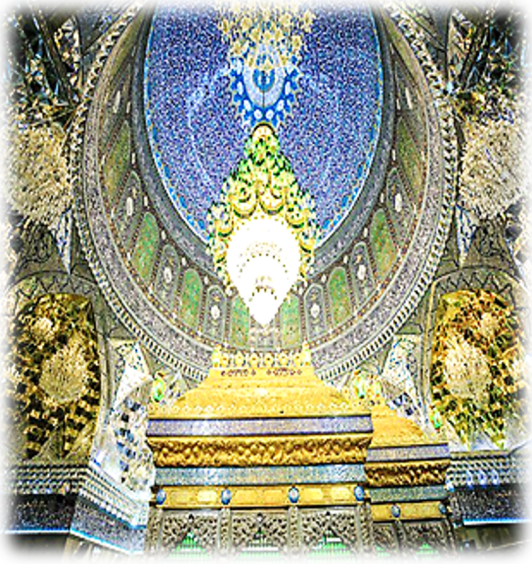

شكل (3 )

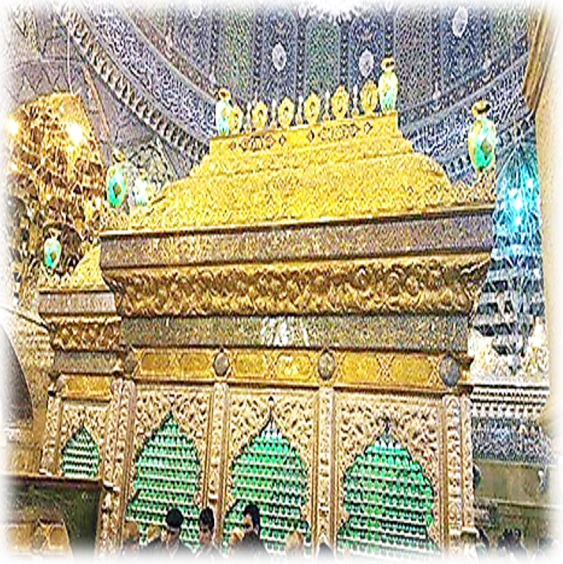

شكل ( 4 )

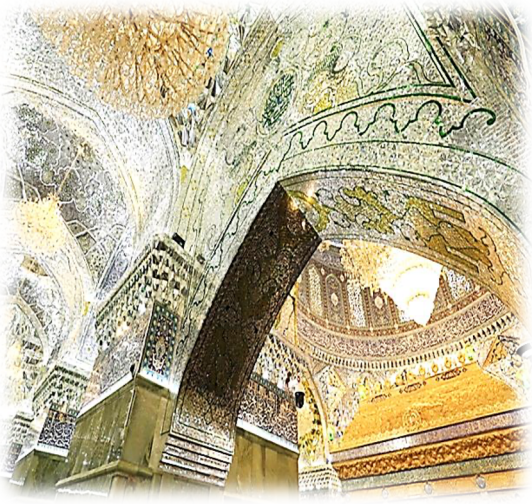

شكل ( 5 )

شكل ( 6 )

**المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة**

**المصدر :**

https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B

**(الفصل الرابع)**

**4-1النتائج :**

في ضوء ما وضعت الدراسة البحثية من هدف ,وما تمخض عنه الإطار النظري وكذلك ما اعتمد من إجراءات وتحليلات لتحقيق الهدف, برزت النتائج لتوضح أهم الاعتبارات التي تستند عليها وضوحيه الهوية في تصاميم الفضاءات الداخلية وهي كالاتي:

1- انعكس اختيار التكوينات الشكلية بالاعتماد على السمة العناصرية من حيث كون العنصر التصميمي لكل تكوين تصميمي محددا تشكيليا مع اعتماد المصمم الداخلي عدة مستويات من خلال التركيز على الاختيار المدروس لماهية العمليات التي عززت التواصل للتكوينات التصميمية كاعتماد الزخرفه الاسلامية والنحت باعتبارهاكاحدى الخصائص الظاهريه والجوهريه في وضوحية المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي ومهارته في التأكيد على معادلة تنظيم التكوينات التصميمية وما حولها وهذا مرتبط بموقع المتلقي ضمن التصميم الداخلي للعتبة العسكرية المقدسة.
2- تحددت طبيعة المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية على اساس اختيار الموقع والتكوين الفضائي بما يتضمنه من الصياغة التصميمية وما تعكسه من اعتبارات وإيحاءات ضمن المحددات الداخلية لتصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة وهذا يعتمد على طبيعة الموقع التصميمي المتفاعل مع سياق العام للتصميم الداخلي وكذلك في تصاميم الجدران والسقف والأرضية .
3- ارتقى المضمون البلاغي للموروث من خلال وضوحيه المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي كوسيلة مادية تعبيرية صادقة عن ماهية مستوها التصميمي ، ولعل هذا التواصل تحقق عن طريق تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لاظهار نتاج معاصر . لتمثل إحدى الاعتبارات التي تستند عليها الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة
4- تنوعت قراءة هوية المضمون البلاغي للموروث لكونها تركزت على عوامل فاعلة عديدة و متنوعة وذلك لشمول التصميم الداخلي ضمن تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة على معاني رمزية مما جعلها قابلة للمحاكاة ( كالاقواس) ضمن مستويات الجدران والزخرفة الاسلامية بالنسبة للسقف والارضية.

5- عمد المصمم الداخلي في المحافظة على المضمون البلاغي للموروث من خلال دراسة الطابع المحلي التراثي مع الاخذ بنظر الاعتبار متطلبات المعاصرة ذلك أن صيغة التفاعل بين التراث والمعاصرة حالة ضرورية لتحقيق الاصالة الحضرية والهوية المعاصرة وبالتالي أتسع الحجم الدلالي والتعبيري إلى حدود كبيرة متضمنةً حوار العلاقات المكونة للمعنى التصميمي, باعتبار ان الشكل التصميمي لمستويات السقوف والجدران والارضيه برزت كرسالة موجهة للمتلقي لتشكل بدورها حواراً لرسائل تشير الى الحضارة الاسلامية من خلال تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة

6- برزت قدرة المصمم الداخلي ومهارته في اعتماد الافكار التصميمية من خلال مراجعة شاملة ومتعلقة للحقب التاريخية مما اضاف روحية جديدة له ملائمة لمتطلبات العصر مع الحفاظ على ملامحه وشخصيته التراثية مماحقق عملية الموازنة بين التراث والمعاصرة.فضلاً عن التركيز أو التشديد على السمة الشكلية لعنصر الكتلة بصورة عامة للمحددات الداخلية لتمثل بدورها كإحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة من خلال جعلها منسجمة مع المبادئ والقوانين الهندسية فضلا عن دور كلاً من الإضاءة واللون والملمس , لكونها تعد وسائل أخرى مهمة لتحديد هندسية عنصر الكتل من خلال شكلها الهندسي,فضلاًعن الأخذ بالحسبان العلاقات العددية ضمن مستويات المحددات الداخلية

7- من السمات التي أعتمدها المضمون البلاغي للموروث كمواكبة معرفية في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة هو بروز المعنى الترابطي من خلال توظيف ماهية المفردات التصميمية التراثية ضمن التكوينات التصميمية بالاستناد الى التوافق بين المفردات التصميمية التراثية بدلالة التوافق الشكلي مع الربط بين تلك المفردات بدلالة المزج ضمن سياق تراثي معين,المبنيه على انتمائها الزماني والمكاني بوصفها مصادر لإلهام المصمم بدلالة الانتماء التاريخي ,مما يدل على وضوحية النضج الفكري المبني على دراسة صفة المكان بحسب تسلسله الزمني.

8- ساهم الإحساس بالجاذبية من خلال الاعتماد على دراسة نسق العناصر الثانوية للسطح المحدد ضمن التكوين التصميمي لمستويات الاقواس والاشكال الزخرفية

9- اظهرت قدرة المصمم الداخلي ومهارته في اختيار طريقة استيعاب التكوينات التصميمية والتي أعتمدت على كيفية تأويل التفاعلات البصرية ما بين العناصر ضمن حقلها الخاص, إذ عمد المصمم الداخلي إلى اعتماد توقفات ضمن تصاميم المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة وقد عملت هذه التوقفات على تحفيز فعل التأويل لدى المتلقي وبالتالي أتسع الحجم الدلالي للحوار إلى حدود كبيرة متضمنةً حوار العلاقات المكونة للمعنى التصميمي لتشكل بمجملها كإحدى الاعتبارات التي يعتمدها المضمون البلاغي للموروث.

10- تأكدت الصفات الشكلية للعناصر التصميمية ضمن تصاميم المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة من خلال الحل البسيط، المتناظر او الهندسي الذي يؤكد على الفردية التصميمية, فضلاً عن السمة الشكلية التي تأكدت اكثر من خلال عزل التكوينات التصميمية ضمن مستويات متناسقة وكذلك عن التكرار الذي يؤكد خصائص السمة الشكلية لها,ليعبر عن وضوحية نمط تشكيلي تجريدي استناداً إلى نظام كلي ذي مكونات دالة عن الشكل والمضمون والتعبير للفكر التصميمي الاسلامي.

11- الاعتماد على دراسة علاقة الشكل مع الخلفية ضمن مجموعتين لتؤدي دوراً في عملية وضوحية الاستيعاب والادراك الجيد للشكل ضمن تصاميم المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة من خلال دراسة مستويات التكوينات التصميمية التي تدرك وتستوعب بوصفها شواخص او اشكال,وكذلك الثبات النسبي لصفات بناء التكوينات التصميمية وفق قوانين مدروسة بحيث شكلت خلفية لهذه الاشكال,لتمثل بدورها كإحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث.

12- التأكيد على مبدأ ان السطوح المحددة غالباً ما يكون لديها وظيفة مزدوجة في تعريف الكتل والفضاءات الداخليه في وقت واحد. والقصد هنا دراسة المصمم الداخلي الى سطوح مستويات الجدران والسقف ضمن

تصاميم المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة بحيث شكلت دوراً قيادياً ومستقلاً في التنظيم من خلال التأكيد على خصائص النقش البارز والتخريم.

13- تحققت العلاقات ضمن تصاميم المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة مستندةً على مفهوم التقاربية التصميمية بوصفها المبدأ الاكثر تنسيقاً وتنظيماً للعناصر من خلال تجميع عدد من العناصر بصورة متقاربة من بعضها بشكل اكثر دقة ,مع مراعاة المسافات بين التكوينات التصميمية والتي كانت متساوية بشكل واضح,كما برزت قدرة المصمم الداخلي في التعبيرعن الاحتواء مستنداً على ان تكون التكوينات التصميمية مرتبة تبعاً لعلاقة الاحتواء من خلال أحاطتها بتكوينات التصميمية آخرى مما زاد من تماسكها وهذا يعتمد على مواكبة جوهر العمق المعرفي الذي كان مسؤولا بدورة عن معرفة الخصائص المتنوعة للتكوين التصميمي من خلال اعتماد إمكانية حوار ذات تفكير تصميمي,هذا فضلا عن اعتماد علاقة التداخل بوصفها تمثل دوراً مميزاً ضمن علاقة التنظيم للتكوينات التصميمية لتمثل مجمل هذه السمات من الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة .

14- دراسة التسلسل في حجم علاقات التقسيم الثانوي المبني على اساس ان التقسيم هو في طريقة لتحقيق التشكيل التصميمي ,مع بيان ان التشابه يمكن ان يستعمل لتشكيل علاقات من خلال التكرار المعتمده على أختيار( اللون,الملمس,الهيئة والحجم) مما أسهمت في تحقيق وضوحية هذه العلاقات وفق مفهوم الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة .

15- برزت قدرة المصمم الداخلي ومهارته في تحقيق الصيغة التوسعية من خلال اختيار نظام التنسيق متضمنةً خطوطا منتظمة بابعادا واتجاهات محددة ضمن تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة.

16- اعتماد دراسة خصائص المضمون البلاغي للبنية الشكلية التي تأثرت وفقاً لمجموعة من العوامل ولعل من اهمها درجة تشكيل الهيكل البنيوي التصميمي وفقاً لاعتبارات تتعلق باستقلالية التكوينات التصميمية ,فضلا عن طبيعة العلاقة للتكوينات التصميمية من حيث كونها بسيطة او مركبة,وكذلك تنوع التكوينات التصميمية من حيث كونها متشابهة او غير متشابه ,فضلا عن اعتماد وضوحية الهويه من خلال استقلالية التكوينات التصميمية ، بوصفها مسألة اساسية للقواعد الشكلية مع التناغم التصميمي عن طريق التحكم بنوع التصميم ضمن بيئة معينة.

17- اظهر المصمم الداخلي في تصميميه على ارتكاز التعاقب والاستمرارية للتكوينات التصميمية من خلال دراسة مستوياتها المتعددة ضمن الاتجاهين الأفقي والعمودي دون أن تفقد استقلاليتها وخصوصيتها للوصول الى اندماج معين للتكوينات التصميمية وليعبر عن تصنيف النتاج التصميمي على انه نتاج فني إبداعي لتشكل بدورها كإحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث.

18- برز تأثيرعملية فهم الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث معبرةً عن مصدراً للإلهام والاستلهام معطيةً قدراً على التواصل المستمر مع العصر فضلاً عن وضوحية نوع تصميم المفردة التراثية التي عرفت بدلالة مفرادت هندسية ونباتيه والتي وصفت بانها سهلة الفهم للمتلقي .

19- أضاف الاقتباس من اشكال الارث التصميمي ضمن المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة الروحية الجديدة لها، ليشكل عملية تكرار لما حدث في الماضي بحسب هويتها الجديدة المميزة لها, مما جعل التصميم الداخلي للعتبة العسكرية المقدسة مبدعاً في تنظيمه اصيلاً في فكره متجذراً في ماضيه ومتجدداً في صيغه المعاصرة ومن هذا التوضيح فان معنى المضمون البلاغي للموروث يمثل اهمية كبيرة في اعطاء روحية تأريخية جديدة للفضاء الداخلي ذات الروحية التاريخية,مما شكل حلقة ربط بين التراث والمعاصرة والمعبرة عن الشخصية المميزة للتصميم الداخلي المعاصر الذي يتسم بالموروث .

20 – برز تفسير وضوحية التقاليد والإرث الحضاري ضمن المحددات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة على انها نتاج فكري يعكس الماضي من خلال الاعتماد على الامكانيات التقنية الموجودة والمتمثله بتقنية الجزء الاعلى من الاقواس والسقف بحيث أمكن تطويعها بما يتلاءم مع الفكر التراثي القديم لتمثل إحدى الاعتبارات

التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث من خلال استحداث الاشكال مع الحفاظ على رمزية وروح الماضي ليشكل النسيج التراثي صورة جديدة للماضي وبروحية معاصرة.

**4-2 الاستنتاجات**

1-أن ترابط فاعلية التكوينات الشكلية التجريدية ينم عن الهام الفكرة التصميمية المتعلقة بالعمل التصميمي المعبر عن قدرة التكوين في الإنشاء وروعة الخيال معتمداً الى أن الانطلاق الفعلي للأفكار وهذا يرتكز على دراسة الية التفاعل بين القوى الشكلية

2-ينعكس الفعل التصميمي على طبيعة المضمون البلاغي للموروث من خلال نتيجة موضوعية عقلانية ,ضمن فعاليات مدروسة أساسها الممارسة الواعية للذات المصمم كما تعتمد هذه الممارسة على معارف ادركتها الذات حسيا, ليعبر عن دلالاتها تصميميا

3-يعتمد مفهوم اشكال الارث التصميمي كمرجع تصميمي وهذا يعتمد على مضمونه الذاتي المبني على تعدد مستويات التفاعل الحاصلة ضمن البيئة المحيطة بحسب الاستيعاب البصري, من خلال دراسة الية عنصر التعاقب في حركة المتلقي

4-ترتكز دراسة أثراء المعنى التعبيري على اساس خصائص المضمون البلاغي للبنية الشكلية باعتبارها تمثل دور فاعل على جودة وديمومة التصميم الداخلي بما يمتلكه من مقومات, من خلال دراسة الية المستوى الحرفي المعبرة عن المعاني الواضحة المعلنة للغة التصميمية وفق رؤيتها الاعتبارية ,ليمثل بذلك تعزيزا للحس بالمكان ذات الاستجابة القرائية

5-ترتكز المفاهيم إلا قناعيه لإنتاج العمل التصميمي الذي يتسم بالموروث ضمن مجموعة متطلبات في ذهن المصمم الداخلي والتي اساسها التأكيد على الية السلوك القصدي الاقناعي للمصمم وهذا يعتمد على المصداقية العالية في القدرة على نقل الرسالة التراثيه بصورة واضحة والمبنية على الية القدرة الاستيعابية للتكوين التصميمي المرتبطة بإيصال صحة المعلومة

6-التأكيد على عمق الفكر التراثي القديم كآليه موضوعية مما يدل على ان الشخصية التصميمية ذات الذات الواعية كانت قادرة على التمييز والحكم لكل مرحلة من مراحل العملية التصميمية

**4-3 التوصيات**

أ-توصي الدراسة البحثية اطلاع المصمم الداخلي على الفكر التراثي القديم لتمثل إحدى الاعتبارات التي يستند عليها المضمون البلاغي للموروث

ب- توصي الدراسة البحثية ضرورة الأخذ بنظر الحسبان معنى المضمون البلاغي للموروث لكونه يمثل اهمية كبيرة في اعطاء روحية تأريخية

**4-5 المقترحات المستقبلية**

ا- دراسة : التنوع التقني وتقاربه التصميمي في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسه.

ب- دراسة : فاعلية الابتكار التقني في تصاميم الفضاءات الداخلية للعتبة العسكرية المقدسة.

**(تم بعون من الله سبحانه وتعالى)**

**المصادر:**


أحمد راشد يحيى :**التعليم المعماري بين الحفاظ على الهوية و البعد السياسي**, ,بحث منشور في الإنترنت.www.arch-arab-eng.org.

البارودي محمد، (1998م)،**الموروثات الحية و تفعيل دورها في تحقيق هوية العمارة العربية**, المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندين الأردنيين.

بوزورث شاخت،(1998م)، **تراث الاسلام**, ترجمة محمد نهير السمهوري وحسين مؤنس واحسان العمر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت.

التويجري, د. عبد العزيز بن عثمان:**الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية في إطار الرؤية المتكاملة** ,بحث منشور في الإنترنتwww.islamtoday.net/w-e-di/p-9.htm

الجابري، محمد عابد (1998م)،**العولمة والهوية الثقافية" المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،** بيروت، العدد (228)، السنة (20)، شباط.

الجادرجي, رفعت(2000م)، **العمارة المقدسة** , المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 251, السنة 22.

الجادرجي، رفعت، (1995م)،**حوار في بنيوية الفن والعمارة** ، رياض الريس للكتب والنشر، لندن- قبرص .

الجنابي, ميثم،(2001م)،**حول مفهوم الهوية**, الحلقة الأولى. بحث منشور في الإنترنت. www.iraqiwriter-com/discD/general-Articles/aaa2/aaa_iraqi_writer_general_article_get217

الحيدري, سناء ساطع,(1996م).**الانتماء المكاني في التجمعات السكنية**.رسالة دكتوراه غير منشورة, الجامعة التكنولوجية.

راسكن,جون:**البعد الإنساني في العمارة**.بحث منشور في الإنترنت . www.alhandasa.net/forum/printthread.php?t=49820

راسم بدران(1987م)، **دراسة تحليل للعمارة العربية**، مشروع المسجد الجامع، منظمة مقدر لحكم، مجلة البناء، العدد (36) ذو القعدة ذو الحجة 1407 هـ اغسطس– اب .

سامرعكاش(1998م)،**الثقافة وخطاب الهوية**,بحث منشور في المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين.

العابدي, وضاح(1998م)،**العمارة العربية الإسلامية–إشكالية الهوية**, بحث مقدم في المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين.

عادل سعيد هادي،(1995)، **استلهام خصائص التراث المعماري في التخطيط العمراني المعاصر**، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني.

عبد الباقي ابراهيم،(1994م)، **المنظورالاسلامي للنظرية المعمارية**، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة،.

عدلي محمد عبد الهادي،(2011م)، ومحمد عبد الله: **قواعد وأسس التصميم الداخلي السكني والتجاري** ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

غادة موسى،(1998م)،**التعبير عن هوية العمارة العربية الإسلامية المعاصرة**, المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين.

الكفوي, أبو البقاء،(1995)،الكليات, تحقيق د. عدنان درويش و محمد المصري, مؤسسة الرسالة, بيروت, .

المالكي, قبيلة،(1998م)، **العمارة المعاصرة في العالم الإسلامي_ هويتها و أثر التكنولوجية (التقانة)فيها**, المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين.

**المعجم العربي** ,( 2015م)، مطبعه الشروق , سوريا.

**معجم اللغة العربية المعاصرة** , دار النشر العربي , بيروت .

**المنجد في اللغة والأدب والعلوم**،(1965م)، ط18، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

**الموسوعة الفلسفية العربية**،(1997م), المجلد الأول, مطبعة العرب.

النجيدي، حازم ،(2001م)، **الأفكار المعمارية وصيغ التعبير في التوجهات المعاصرة رؤية في الستراتيجية**، مجلة المستقبل العربي، العدد 263، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الهسينياني, ناجح محمد،(2002م)،**الهوية الحضارية للإطار العمراني**, رسالة ماجستير غير منشورة,مركز التخطيط الحضري و الإقليمي للدراسات العليا, جامعة بغداد.

Abel, Chris, (1981) Architecture As Identity, Plenum Press; NEW YORK, ,"Architecture and identity" Toward a global eco-culture; Architectural Press; An imprint of Batterworth-Heinemann, first published; 1997.

Becker,F.d.,( 1986) "Personalization" In "Housing Message ",Community Development series, vol .30, USA, Dowden,Hutchinson and Ross, INC

Chadirji, Rifat; Concepts and Influence KPI;

Ching, Francis,( 1987)" Architectural Form ,Space and Order",second edition, Van Nostrand Reinhold, New York.

Ching, Francis D.K,( 1996) "Architecture: Form, Space, & Order", Second Edition, Van Nostrand Reinhold, New York,

Lynch, Kevin.( 1960) , "The Image of the City ", Cambridge, Massachusetts, The MIT Press, London.

Norberg -Schulz, Christian, (1981)"Intention in Architectre", Sixth Printing, M.I.T. Press, London.

Schulz ,Chistain Nobreg,( 1980) Genius Loci-Toward a Phenomenology in Architecture,

https://twitter.com/saedalkanber/status/81850893292686950

https://www.hiamag.com

35https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B